ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دور التعليم الثانوي في التأكيد على التربية الاخلاقية في ضوء التحديات المعاصرة

The Role of Secondary Education in Emphasizing Moral Education Considering Contemporary Challenges

م.م زهراء علي حسن

M.M. Zahraa Ali Hassan

مديرية تربية الرصافة الثالثة

zahraa.alihasan@baghdad-rusafa3.moedu.iq

تاريخ استلام البحث: 27 / 7 / 2025 **تاريخ قبول البحث: 18 / 9 / 2025**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِـيمِ

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (85))

صدق الله العلي العظيم

مستلخص الدراسة :

هدفت الدراسة الى التعرف على التربية الاخلاقية عن طريق وماهو مفهومها واهمية التربية الاخلاقية في المدارس وماهي ابرز خصائص التربية الاخلاقية وكذلك بيان الاساليب التي تتم بها هذه التربية ، كما بينت دور الاسرة في التربية الاخلاقية وكذلك دور المجتمع فيها ، وماهي النظرية التي فسرت التربية الاخلاقية ، ايضا هدفت الى التعرف على مفهوم التحديات المعاصرة التي تواجة التربية الاخلاقية وماهي تلك التحديات وسبل مواجهتها عن طريق التربية الاخلاقية ، وماهو ذلك التحدي على التربية الاخلاقية واساليب مواجهة تلك التحديات ، وهدفت الي معرفة دور العليم الثانوي في التاكيد على التربية الاخلاقية في مواجهة التحديات المعاصرة ، وتوصلت النتائج الى ان التربية الاخلاقية هي مصدر الشريعة الاسلامية ، وهي صالحة لكل زمان ومكان ، وان الاخلاق هي اساس بناء الفرد السوي ، وانه يجب التعاون بين البيت والمدرسة للتاكيد على دور البيت في مواجهة التحديات .

الكلمات المفاتحية: التربية الاخلاقية ، التحديات المعاصرة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract:

The study aimed to identify moral education, its concept, and the importance of moral education in schools, as well as to highlight its main characteristics. It also sought to explain the methods through which moral education is implemented, in addition to clarifying the role of the family and society in this type of education. The study further addressed the theory that explains moral education and aimed to explore the concept of contemporary challenges facing moral education, identifying these challenges and the means of confronting them through moral education. Moreover, it examined the challenges that directly affect moral education and the strategies to overcome them. The study also sought to determine the role of secondary education in emphasizing moral education when facing contemporary challenges. The findings revealed that moral education is rooted in Islamic law, and that it is valid for all times and places. Morality was found to be the foundation for building a well-adjusted individual. Furthermore, the study emphasized the necessity of cooperation between the home and the school to affirm the family's role in confronting challenges

Keywords: moral education, contemporary challenges

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الاول:

المقدمة

تعد الاخلاق الجوهر الاساسي للعملية التعليمية التربوية ومصدر قوتها فهي من اهم ركائز بناء الانسان منذ بدء الخليقة ، فهي ليست مجرد غرس قيم وتعلم مبادئ بل هي اساس بناء فرد ذا شخصية سويه قادر على مواجهة متطلبات الحياة بوعي تام ، اذ انها توجة السلوك نحو الخير والفضيلة والسمو والرقي عن الانحراف السلوكي والفكري سواء للفرد او المجتمع ، في ظل التطور والانفتاح التكنلوجي وحرية الاعلام الواسعة تواجة المجتمعات العربية بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة نتيجة الازمات والحروب التي خاضها في الازمنة السابقة تحديات معاصرة خطيرة وجسيمة على اختلاف انواعها واساليبها الا ان الهدف الاول والاخير لها هو تغيير الفطرة الانسانية باضعاف الضوابط الاجتماعية والخلقية واستهداف الدين الاسلامي ، وتشكل هذه التحديات عبئاً تربوياً واخلاقيا وسياسيا واقتصاديا على المجتمع نتيجة ماتطرحة من تغيرات خطيرة وجذرية في حياة الفرد وبالتالي تغيير المجتمع اخلاقياً وابعادة عن هويتة الاسلامية .

وهنا تبرز الحاجة الملحة الى تفعيل دور التربية الاخلاقية وبشكل فعال وحيوي لحماية وتحصين الاجيال الناشئة ، وتقع المسؤلية مواجهة تلك التحديات وتحمل مواجهتها على عاتق التربية لما لها ارتباط مباشر بالناشئة وخاصة التعليم الثانوي ، عن طريق دورها المباشروالفعال في تكوين شخصية الطلاب واكتشاف ميولهم وما يتمتعون به من مواهب واتجاهات وقيم واكتسابهم المهارات اللازمة والظرورية لمواجهة تلك التحديات ، وعلية فان هذا البحث يسعى تسليط الضوء على ابراز دور التعليم الثانوي واهميتة في التاكيد على التربية الاخلاقية في ضوء التحديات المعاصرة عن طريق المؤسسات التربوية التعليمية وصولا الى مقترحات وتوصيات من الممكن ان تسهم في تعزيز دور التربية الاخلاقية في المدارس الثانوية .

الأخلاق (جمع خُلُقُ) والخلق هي مجموعة من القيم والمبادئ التي توجه سلوك الإنسان وتحدد ما هو صحيح وخاطئ. وهي السجايا والصفات الداخلية للنفس الإنسانية التي تدفعها إلى التصرف بطرق معينة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دون الحاجة إلى تفكير أو روية، وقد تكون فطرية أو مكتسبة بالعادة والتدريب، وتنقسم إلى أخلاق حسنة وأخرى سيئة بناءً على جودة الأفعال الناتجة عنها.

ووفقاً للفلسفة الليبرالية فهي منظومة قيم يعتبرها الناس بشكل عام جالبة للخير وطاردةً للشر وهي ما يتميز به الإنسان عن غيره. ويمكن اعتبارها شكل من أشكال الوعي الإنساني كما تعتبر مجموعة من القيم والمبادئ تحرك الأشخاص والشعوب كالعدل والحرية والمساواة بحيث ترتقي إلى درجة أن تصبح مرجعية ثقافية لتلك الشعوب لتكون سنداً قانونياً تستقي منه الدول الأنظمة والقوانين. وهي السجايا والطبا ع سوالأحوال الباطنة التي تُدرك بالبصيرة والغريزة، وبالعكس يمكن اعتبار الخلق الحسن من أعمال القلوب وصفاته. فأعمال القلوب تختص بعمل القلب بينما الخُلُق يكون قلبياً ويكون ظاهرا أيضا.

والأخلاق هي دراسة، حيث يقيم السلوك الإنساني على ضوء القواعد الأخلاقية التي تضع معايير للسلوك، يضعها الإنسان لنفسه أو يعتبرها التزامات ومبادئ يمشي عليها وأيضا واجبات تتم بداخلها أعماله أو هي محاولة لإزالة البعد المعنوي لعلم الأخلاق، وجعله عنصرا مكيفا، أي أن الأخلاق هي محاولة التطبيق العلمي، والواقعي للمعاني التي يديرها علم الأخلاق بصفة نظرية، ومجردة. والكلمة الإنجليزية للأخلاق « «Ethicمستخلصة من الأبجدية اليونانية «ἠθεα» (إيثيه) أي «عادة». وتكون الأخلاق طاقما من المعتقدات، أو المثاليات الموجهة، والتي تتخلل الفرد أو مجموعة من الناس في المجتمع.

والديونتولوجيا –من الجذر اليوناني «δέον» (ديون) أي «ما يجب فعله» و«λογία» (لوغيا) أي «العلم»– أو علم الواجبات مفهوم يستخدم كمرادف للأخلاق المهنية، فيختصّ هذا المجال بالواجبات ويحكم على الفعل راجعاً إلى القواعد والقوانين.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الاول

مشكلة البحث :

مع التقدم والتطور والحداثة تزداد الحياة تعقيد وتشابك ، اذ أصبح هذا التعقيد صفة ملازمة للتطور في الحياة الطبيعية المعاصرة ،ولان العملية التربوية عملية معاصرة للحياة فأنها كذلك تزاد تعقيدا ، وبالتالي تعكس على التربية اذ انها لا تنحصر في مجال التعليم والمعلم بل تتشعب وتتعدى ذلك الى جميع مجالات الحياة ، حتى نجد المجال التربوي يدخل في جميع القطاعات والمجالات للمجتمع كبرشانة . لذلك نجد اليوم في عصر التطور والتقدم ان المهتمون في المجال التربوي يتحدثون عن دور المؤسسات التربوية والاسرة والاعلام والتجارة والمسجد في العملية التربوية والدور الذي يقوم به ، فالتربية أصبحت لها منافذ عديدة بالإضافة الى المدرسة والبيت (نشابة ، 1993 :13-16)، ونظرا للتطور التكنولوجي وثورة الاتصالات والمعلومات التي شهدتها دول العالم ، شهد المجتمع العراقي في السنوات الاخيرة تغيرات عدة في كافة مجالات الحياة ، إذ تغيّرت فيها حياة الإنسان تغيراً لم يُسبق له مثيل في أي فترة وذلك بسبب مجموعة عوامل داخلية وخارجية كالحروب والاحتلال وسياسة سهولة الانفتاح المفاجئ على جميع دول العالم والتطوّر التكنولوجي السريع ، إذ نتج عن ذلك عدة وظواهر سلبية واضحة على كافة مفاصل الحياة سميت بالتحديات

وأصبحت من القضايا المهمه التي زرعت في المجتمع تشتتاً ومن ثم خللاً في استقراره الاسري والنفسي والاجتماعي ، وإن هذه التحديات قد ازدادت بسبب هيمنة دول الغرب اقتصادياً وسياسياً وفكري واعلامي وثقافي ، أدى إلى خلق قيم ومسارات جديدة وانماط دخيلة لم يكن للمجتمع عهد بها ، واستهدفت القيم الاخلاقية الاسلامية في محاولة جادة لهدم ترابط الاسرة والمجتمع الاسلامي بالخصوص ، وإضعاف الالتزام الأخلاقي للأفراد للهيمنة والسيطرة على المجتمع الضعيف اخلاقياً بسبب انعدام المسؤلية لديهم ، لذلك نجد ضرورة التعرّف على بعض التحديات لأجل مواجهتها بالقيم والاخلاق الأصيلة بما يحقق نهوض المجتمع ومواكبة تطلعاته في التقدم الحضاري (الحروب ، 2016: 3) ، وهناك الكثير من الافراد يرون انه بسبب هذه التحديات اصبح هناك اختلال في الالتزام الأخلاقي جعل العديد من الناس يتأثرون باتجاهات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لم تكن موجودة او مقبولة سابقاً ، فأصبحت الرفاهية المادية معياراً وقيمة يتقدّم على معايير قيمية أخرى مثل الاخلاق الحميدة و الصدق والأمانة ، كما اصبح التقرب من الجهات العليا في السلطة معياراً للوجاهة يُذكر قبل الانسانية والنزاهة ، وتغيّرت العديد من قيم التكافل الاجتماعي والإخلاص والامانة والمشاركة في سلوك الطبقات العامة من أبناء المجتمع ، وقد حلّت محلها منظومات قيمية جديدة مبنية على تقييم إيجابي للنصب والغش والاحتيال والكذب ترقى الى ان تكون قيماً سلبية جديدة ، وهنا اصبح الاختلال واضح بين المنظومات النظرية التي تتحدث عن القيم العليا والمُثل وعدم القبول للعديد من الممارسات الانحرافية الدخيلة على مجتمعنا العربي الاسلامي، وبين الواقع الجديد الذي تُمارس فيه مثل تلك الأفعال والسلوكيات الغير مقبولة على نطاق واسع في المجتمع(وزارة التخطيط : 2014: 73)

وهنا نجد ان الاخلاق شغلت جزاء كبيرا في تأملات الفلاسفة واصبح مفهوم الاخلاق سمة ملازمة لأي فلسفة كانت قديمة ام حديثة ، وتبلور مفهوم التربية الاخلاقية من علم الاخلاق حيث توصلت العلوم التربوية ومفكريها الى ان الاخلاق تنمي وتطور في حياة الانسان اذ كشف وعرف هذا المجال بالتربية الاخلاقية ، وتعتمد التربية الاخلاقية من حيث تنميتها وتنشئتها في نفوس الناشئة من الاساليب التي يمارسها المعلمون والمدرسون في التربية بالاضافة الى اساليب الاسرة في البيت ، ومن هنا جاءت استخدام الاساليب في المؤسسات التربوية ومن قبل العاملين فيها على التعامل بالاساليب اخلاقية الفضيلة (البخاري :68)، وان التوازن والشمول في استخدام في استخدام التربية الاخلاقية يحقق استجابة المتعلمين والابناء لتعلم القيم، وتعد الاخلاق من اهم القيم المعنوية في حياة البشر ومن اهم المقومات الحضارية والاسس الانسانية التي اكد عليها الاسلام وجميع الديانات السماوية ، وان المدرسة ليست فقط مكان لكسب التعليم وتحصيل المعارف فحسب اما الى جانب ذلك مكان يكتسب فيه المتعلم القيم التي تصقل شخصيته وتشذبها وتحدد سلوكياته الحالية والمستقبلية حيث يقع على عاتق المدرس الجزء الاكبر من اكتساب التربية الاخلاقية الايجابية وتنميتها من اجل حمايته من السلوكيات الخاطئة والمنافية للأخلاق(النوى،2012: 123) ، ومما يؤكد على دور المعلم في المرحلة الثانوية هو مايتعرض له الطالب من تحدي خاص في هذه المرحلة الحرجة من حيات ،حيث اكد على ان المرحلة الثانوية تعد من اهم المراحل في حياة المتعلم نظراً لقربه من اكتمال الشخصية، وتبني الشخص انظمة معيارية سلوكية تجاه المواقف الحياتية وهذه الانظمة تعتمد على

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خلفيته وقيمه الاخلاقية التي يؤمن بها (عبد العليم،2021: 785) ، وهذا ما جاءت بيه دراسة (الذروي،2006) اذ توصلت نتائج الدراسة عن تباين رغبة بعض المعلمين المرحلة الثانوية في التزام طلابهم بالأخلاق الاسلامية وعدم اتباع الاساليب المحققة لها(الذروي2006: 112).

ويوخذ بنظر الاعتبار ان سبب تمرد افراد المجتمع الواحد على القيم المجتمع الذي يعيش فيه هوعدم قدرة ذلك المجتمع على احتواء افرادة وعدم حثهم على تطبيق ما يؤمنون بة والاكتفاء بجعل القيم مجرد اشعارات فقط ، والذي بدورة ترك اثارسلبية ومردود عكسي على الوضع الاجتماعي والاخلاقي لديهم ، اذ ان كثيرا من المشكلات الاخلاقية والازمات المجتمعية ماهي إلا نتيجة عدم الموازنة والخلط بين الموروثات من القيم المثالية التي وضعها المجتمع لافراده وبين ما يعيشة الفرد في الواقع المعاصر الذي يهمل الاخلاق الأسلامية عامه والقيم خاصة وبدورة ادى الى حدوث ازمة اخلاقية في صفوف المجتمع (العيساوي ،2014: 2) ، واسفرت دراسة (الراجحي،2015) عن تباين في استخدام اساليب التربية الاخلاقية حيث توصلت الدراسة الى اعمال بعض الاساليب كالموعظة والترغيب والترهيب واهمال بعض الاساليب مثل الثواب والعقاب وضرب المثل والقصة (الراجحي،2015 :113) ، واشارت دراسة (محمد،2020) التعرف على مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم من وجهة نظرهم وبلغ عدد العينة (160) طالب وطالبة واسفرت نتائج البحث الى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث (محمد،2020: 307) ، واشارت دراسة (الشهري،2009) والتي هدفت التعرف على مدى اسهام معلم الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة دراسة ميدانية واسفرت النتائج الى ان العولمة تهدف الى تذويب الشخصية والاخلاقية لدى الفرد واوصت الدراسة بأهمية تدريب المعلمين خلال الندوات على كيفية التعامل مع هذه التحديات(الشهري،2009: 308).

مما تقدم نرى ان الاسرة والبيئة التعليمية اصبحتا معاً في مواجهة العديد من المشاكل والتحديات التي تخطف الابناء من الاسرة والمجتمع بسبب التطور التكنولوجي وسهولة التواصل والانفتاح على جميع دول العالموسهولة الاستعمار الفكري ، وكثرة المغريات والملذات التي تشتت انتباه االاجيال القادمة عن تحقيق اهدافها السامية والنبيلة ، والعيش في حالة من التشتت والضياع وطمس الهوية ، لذلك وجب على التربية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحديثة ان تركز وتهتم بغرس القيم وانماء العقل اكثر من اهتمامها بتلقين المعرفة وتحصيلها وان تضع تكوين اخلاق المتعلم على راس اولوياتها لحمايتهم من الضياع في اساليب الغزو الفكري الموجهه نحو ابناءنا .

اهمية البحث :

تُعد التربية الاخلاقية عنصراً مهماً في بناء العلاقات بين أفراد المجتمع ، لأنها تهذب النفس وتطهر القلب وتعكس ثقافة الأفراد وهي أساس كل نشاط إنساني ونظام متكامل شامل تعتمد عليها جميع العلاقات الإنسانية وأشكالها ، وإن الاخلاق تُسهم في بناء الشخصية الإنسانية للفرد بناءاً قيمياً تحدد دوره في كافة جوانب الحياة وتشكل إطاراً مرجعياً لبناء الشخصية السوية ، وللاخلاق الاثر البالغ في تحديد الخير والشر أو الحسن والقبيح وتمكن الفرد من معرفة نوايا الاخرين في التعامل معه ، اذا انها تشكل المعيار الاساسي للحكم على سلوك الفرد (عيسى ، 1984 : 49) ،ونتيجة للتحولات والتغيرات العالمية سواء كانت اقتصادية ام سياسية ، اجتماعية ام ثقافية في العقد الاخير من الزمن ، نجد ان التحديات الاخلاقية من اصعب التحديات التي تعرض لها عالمنا العربي لخطورة تلك التحديات اذ انها تمس كافة الاصعدة في المجتمع وتؤثر تاثيراً كبيراً على ركائز ذلك المجتمع في ظل منهج العولمة وسيطرتها على كافة شعوب العالم ، ومايمر به المجتمع العراقي من تحديات وهجمات فكرية ما هي إلا محاولات وافكار شرسة لزعزعة أمن المجتمع ولاقتلاع الأمة الاسلامية والعربية من جذورها وطمس الهوية العربية واستهداف الثقافه الاسلامية وفكرها ومنهجها والانحراف عن تعاليم الاسلام عن طريق اختراق التربية فكراً و منهجاً ، وإدارةً جيل ناشئ من المتعلمين وتوجيههم فكريا نحوالانحراف و والتخلف والإحساس بالضعف والتدني انطلاقا من مبدأ أن ضياع التربية والتعليم هو ضياع لسمات وتاريخ شعب بل ضياع لامة باكملها (فهد : 2013 , 1) ، وهنا تكمن اهمية البحث الحالي من اهمية الفئة المدروسة وهم طلاب المرحلة الثانوية لانهم يمرون بأدق مرحلة في حياتهم وهي مرحلة المراهقة وهذه المرحلة يتعرض الطالب فيها لتغيرات جسمية وعقلية وانفعالية والتي تؤثر بشكل او باخر على سلوكه وتصرفاته كما ان التعليم في هذه المرحلة يعد نقطة تحول مهمة في حياة الطلاب لأعدادهم للحياة الجامعية .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

واشارالعديد من الدراسات الى ذلك فقد اشار (الماروي،2018)في دراسة والتي هدفت الى التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلابهم واظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الاخلاقية (الماروي ، 2018: 307)، وكذلك واجرى كل من ((Lodhi .Ms Siddiqui 2014دراسة هدفت التعرف على اتجاهات المدرسة نحو اكساب الطلاب القيم الاخلاقية على عينة بلغت (200) طالب من طلاب المرحلة الثانوية واظهرت النتائج ان غالبية الاستجابات كانت ايجابية وعدد قليل من الطلاب لم يتعلموا القيم الاخلاقية في المدرسة ((Lodhi .Ms Siddiqui 2014:309، كما اشارت دراسة (حسين،2010) التي هدفت الى الكشف عن درجة ممارسة معلم المرحلة الثانوية لأساليب التوجه الخلقي وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي واظهرت النتائج ان الاساليب المستخدمة حصلت على درجات مرتفعة (حسين،2010:115) واشارت دراسة (الراجحي،2015) والتي هدفت الى التعرف على اهم الاساليب التربية الخلقية المستخدمة مع طالبات المرحلة الثانوية واسفرت النتائج الى ان الاساليب الاربعة المستخدمة ادت الى نفس النتائج(الراجحي،2015: 115) .

فضلاً عن إن الالتزام بالقيم الاخلاقية وجعلها ركيزة اساسية لبناء شخصية الفرد يهدي الفرد إلى الصحة النفسية والاستقامة و يشيع فية روح التسامح والرضى عن الذات ويريح النفس من شرورها فينعكس تاثير ذلك إيجابياً على علاقاته مع الآخرين وبالتالي تمد ثقافة المجتمع بعناصرالقوة لبناء مجتمع سوي ، أما الممارسات السلوكية الخاطئة التي تتناقض مع القيم الاخلاقية فتؤدي إلى عدم شعورالفرد بالرضا وانعدام الشعور بالامان وهدم بناءه النفسي والأسري مما يساعد على تهيئة الظروف لإنشاء مجتمع مريض يُعاني من انحرافات سلوكية واضطرابات نفسية عدة (محمد، 2013: 66)

وللتربية الاخلاقية الآثار الرئيسة في تهذيب أخلاقيات الفرد وبناء شخصية سوية متزنة السلوك تعزز السلوك الايجابي وتقاوم الانحرافات السلوكية وتتجنب سلبياتها عن طريق الرضا عن النفس والصدق التسامح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيثار والتعاون مع الاخرين ، تحقق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع الذي يعيش فية ، فالاخلاق هي تاج العلوم وعنصر من عناصر الثقافة الاساسية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

لبناء اي مجتمع ، فهي المحدد لسلوك افرادة ونشاطهم الاجتماعي(الرشيد ، 2000: 19) ، كما وإن مسؤولية إعداد الطلبة والأرتقاء بمستواهم العلمي والاخلاقي من المهام السامية التي تضطلع بها المؤسسة التربوية التعليمية وفي مقدمتها المرحلة الثانوية التي تعتبر من اهم مراحل تكون شخصية الفرد لتوجيهم وفق أهداف المجتمع المحددة التي تنمّي شخصياتهم في الجوانب الاخلاقية والتربوية والمعرفية(الأشقر، 1995 : 8)

كما اشار (عبد مولى ،2021) الى انه بوجود عالم يتسم بالتطور التكنولوجي السريع والتغيرات الثقافية الاجتماعية اصبح هنالك الحاجة الماسة لتربية الاجيال على القيم الاخلاقية التي تضمن التعايش السلمي والتفاهم بين الافراد والمجتمعات والتربية الاخلاقية ليست مجرد مجموعة من القواعد التي يتعلمها الفرد بل هيه عملية تنموية مستمرة ، تهدف الى تكوين شخصية متوازنة ومسؤولة تتسم بالوعي الاخلاقي وتقدر القيم الانسانية وما يتعرض له طالب المرحلة الثانوية في فترة المراهقة من تغيرات يصاحبها احتياجات منها :

الحاجة الى التقدير .

الحاجة الى الارشاد والنصح.

الحاجة الى الاستقلالية .

الحاجة الى الاستيعاب الاجتماعي (عبد مولى،2021: 124).

وعلى الرغم من اهمية التربية الاخلاقية الا انها تواجه العديد من التحديات في العصر الحديث ومن ابرز تلك التحديات ، التأثير السلبي لوسائل الاعلام و التغيرات الثقافية والاجتماعية وغياب القدوة الحسنة والعولمة والضغوط السياسية والاقتصادية(عابدين، 2001: 546).

اهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق مايلي :

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التعرف الى الاطار المفاهيمي للتربية الاخلاقية .

التعرف الى التحديات المعاصرة التي تواجة التربية الاخلاقية .

التعرف على دور التعليم الثانوي في التاكيد على التربية الاخلاقية,

منهج البحث :

لتحقيق اهداف البحث ونظرا لطبيعة البحث فقد تم استخدام المنهج الوصفي باعتبارة المنهج الاكثر ملائمة لموضوع البحث والمفاهيم والمفردات النظرية التي تضمنها البحث ، وقد ظهر ذلك في التنظير لمفهوم التربية الاخلاقية واهميتهاواساليبها واهدافها والنظريةالتي فسرت التربية الاخلاقية وكذلك التعرف على التحديات المعاصرة واهدافها وانواعها ماهوودور التعليم الثانوي في التاكيد التربية الاخلاقية في ظل التحديات المعاصرة.

حدود البحث :

البحث الحالي للعام الدراسي 2024_2025 في استعراض مفهوم التربية الاخلاقية واهميتها واساليبها مع التعرف على التحديات التي معاصرة لها وماهو دور التعليم الثانوي في التاكيد على التربية الاخلاقية في ظل تلك التحديات

تحديد المصطلحات:

1-التعليم الثانوي: ويقسم الى مرحلتين

التعليم الثانوي(المتوسط): هي المرحلة التي تستقبل التلاميذ الذين اكملوا المرحلة الابتدائية ويكون التعليم فيها (ثلاث سنوات) وسميت بالمتوسطة لانها تتوسط مرحلتين مهمتين الابتدائي والاعدادي ويتم فيها توجة الطلبة نحو الحياة واتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم (وزارة التربية ، 2009 : 21).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التعليم الثانوي (الاعدادي) : هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة ويكون المعدل المتحقق للطالب في نهايتها اساس دخولة التعليم الجامعي ، وتهدف هذة المرحلة الى تمكين الناشئة من مواصلة تطور شخصياتهم وبناءها وتنمية معارفهم بالعلوم وتطبيقها (وزارة التربية ،2009: 21) .

2- التربية الاخلاقية :

عرف التربية الاخلاقية كل من :

1-هي مجموعة من القيم الموجهة لسلوك الطفل لتحقيق اهدافة في الحياة (يالجن ،2002: 54) .

2- هي عملية تكيف الفرد مع القيم التي تحظى بالتقدير في المجتمع وممارسة الصحيح منها والابتعاد عن الخاطئ من السلوكيات التي تمارس ضمن القواعد والمبادئ التي يقبلها المجتمع لأفراده (ناصر ،2006: 577).

3-هي مجموعة من القواعد والمعايير المنظمة للسلوكيات ولها دور كبير في الشخصية ويمكن اكتسابها عن طريق التربية الاسلامية بوصفها اخلاقا انسانية تتوافق مع الفطرة وتنظيم علاقة الفرد مع غيره (الهجهوج، 2013 :305).

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (ناصر ،2006) تعريفاً نظرياً للبحث

3- التحديات المعاصرة :

1-محاولات الغربيين ومن سار على نهجهم معارضة ومنازعة ومغالبة الاتجاهات الإسلامية المعاصرة في مبادئ الشريعة و العقيدة والقيم الاخلاقية والاداب الاجتماعية والحضارية (يالجن، 1991: 9).

2-وعرفها رأفت الجديبي أن التحديات المعاصرة هي : " إشكالية وثغرة تواجه الأمة نابعة من داخلها نتيجة تخلخل قيم المجتمع ، وضعف تمسكه بعقيدته ، أو موجهة من جهات خارجية للسيطرة عليها واستلاب هويتها الثقافية والحضارية وجعلها تابعة لها، وفي كلتا الحالتين تحتاج الى مواجهه وحل "(الجديبي، 1431: 37).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3-عرفتها الحروب بانها هي مجموعة ظواهر السلبية والأزمات والمتغيرات العالمية كالازمات والحروب والعولمة ظهرت خلال القرن الحالي فجعلت الفرد والمجتمع عامةً يعيشون أنماط من الحياة جديدة ودخيلة بهدف تغيير واقع حياتهم ولكنها تتطلب الوقوف أمامها ومواجهتها بالاخلاق والاسس والقيم الإسلامية (الحروب ، 2016: 16) .

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (الحروب ،2016)تعريفاً نظرياً للبحث .

دراسات سابقة :

1-دراسة (الخياط ،2015): (دور التربية الاسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة على منظومة القيم لدى الشباب :دراسة تحليلية)

هدفت الدراسة الى معرفة التحديات المعاصرة وماهو تاثيرها على القيم الاخلاقية لدى الشباب،وكذلك ابراز تلك التحديات التربوية والاجتماعية التي تؤثر على النظام القيمي لديهم ، ماهو دور التربية الاسلامية الوقائي والعلاجي في التصدي لتلك التحديات ، وتم استخدام المنهج الوصفي الاستقرائي في هذه الدراسةوالتي توصلت الى عدد من النتائج منها: هنالك ازمة في منظومة القيم يعيشها المجتمع العربي المجتمع العربي ادت الى فقد الثقة بالهوية العربية الاسلامية ، بالاضافة الى انتشار العادات الغربية الدخيلة على المجتمع العربي وتراجع الاخلاق الفاضلة العربية الاصيلة وضعف في منظومة القيم السامية ، واوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات لرفع منظومة القيم الاخلاقية لدى الشباب منها : التمسك بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة والمحافظة على هويتنا الاسلامية الصحيحة ، ونبذ القيم السلبية وتزويد الشباب وتشجيعهم على القيم الايجابية وزيادة المعرفة لديهم حول تلك القيم الايجابية ، تعريف الشباب بالقيم الايجابية وتعزيزها في النفوس عن طريق المدارس والمناهج الدراسية ووسائل الاعلام ، التركيز على القدوة الحسنة عن طريق ابراز دور المعلمين الاخلاقي في المدارس والمؤسسات التعليمية والجو المدرسي بشكل عام .

2- دراسة (العيد ، 2018) : (التربية الاخلاقية بين الاسلام والعولمة)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

هدفت الدراسة الي التعرف على العولمة ومامدى تاثيرها بجوانبها المختلفة على اخلاق الفرد والمجتمع على حد سواء ، وماهو موقف الاسلام من ذلك التاثير ، وبيان سمة الاخلاق الاسلامية وبانها اخلاق عالمية عامة ، واعتمد الباحث على المنهج الالوصفي ، وكانت ابرز نتائج الدراسة : ان العولمة تؤثر تاثيرا سلبيا على اخلاق المراهقين والناشئة وان كانت لها بعض التاثيرات الحسنة في بعض الجوانب لكن غالبية ذلك التاثير ينصب في هدرالاخلاق الفاضلة وتذوبيها في اخلاقيات المهن التي تكون غالباص فقدت الكثير من اخلاقياتها الدنيا وزينتها بتاثير العولمة ، وفقدان الصلة بالله .

3- دراسة الكبيسي (2008) :(الفكر الإسلامي في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة)

هدفت الدراسة الى التعرّف على ما يواجه الفكر الإسلامي من مجموعة التحديات معاصرة على المستوى الداخلي والخارجي اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي التاريخي لجمع البيانات وتحليلها وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ابرزها :هنالك امل بالمفكرين العرب الذين يفهمون روح الرسالة الاسلامية، وان للمفكرين الثقة العالية بالله عز وجل وان المستقبل لصالح الفكر الاسلامي ،وأن العالم الغربي والشرقي يعيش أزمة اخلاقية تظهر آثارها على مجتمعه المنفلت وتنعكس على اجيالهم وانتشار الجريمة المنظمة والقلق النفسي والاضطراب الفكري ، وأن الأمة العربية لا يمكن أن تتحد فيما بينها تحت أي شعار أو فكر أو نظام ما لم يكن الإسلام هو الدافع باعتباره الموجه الروحي للقلوب والعقول معاً . واخيرا ان تلك التحديات لن تنتهي فالصراع بين الحق والباطل باقٍ الى قيام الساعة.

المبحث الثاني:

الاطار المفاهيمي للتربية الاخلاقية :

مفهوم التربية الاخلاقية :

بين الغزالي ان الاخلاق ماهي الا هيئة راسخة في نفس الانسان وان هذة الهيئة تصدر عنها الافعال بكل سهولة ويسر دون حاجة الفرد الى التفكير والانتظار ، ومن الممكن ان تصدر عن هذة الهيئة نوعين من الافعال : منها ماهو يتناسب مع الشريعة وتكون جميلة فعلا ومضموناً وتسمى هيئة الخلق الحسن ، ومنها

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ماهو ينافي الشرع والتفكير الحسن وتكون مصدر للافعال القبيحة وتسمى هيئة الافعال القبيحة (الغزالي ، 1423: 46).

" اذاكانت التربية تتناول أساسًا جوانب الطبيعة الإنسانية فإن من مشتملات الطبيعة الإنسانية الاستعداد الأخلاقي أو الحاسة الأخلاقية ، وكلما كانت الأمور التي يراد التنشئة عليها والتربية بها قوية الصلة بالطبيعة الإنسانية كانت أسهل على التربية ، ويكون مجالها أوسع في ميدان التربية ، والحاسة الأخلاقية كالحواس الأخرى المغروسة في الطبيعة البشرية ، يستحسن بها الإنسان بعض الأفعال ويستقبح البعض الآخر ، فهي استعداد فطري في الإنسان "(يالجن ، 1986: 292).

واوضح العيد بان الاخلاق هي سعي الفرد منذ تميزه العقلي الى ان يصبح مكلفا ثم شاباً في الوصول الى مجموعة من االسلوكيات والافعال والفضائل الوجدانية والعمل بها وجعلها نمط للحياة الكريمة (العيد ، 1426: 7).

والتربية الاخلاقية تشير الى الجهود المبذولة من اجل تنمية القيم الاخلاقية في نفوس الافراد وتعزيز الفضائل الانسانية مثل الصدق والامانة والتعاون والعدالة والاحترام ، ومن خلال التربية الاخلاقية يتعلم الافراد كيف يتعاملون مع مواقف الحياة المختلفة بوعي اخلاقي عال وكيف يلتزمون بالقيم الانسانية عن طريق تعزيز الانضباط الذاتي ، بناء مجتمع متماسك ،وتحسين العلاقات الانسانية وحماية المجتمع من الجريمة واخيرا تعزيز الهوية الوطنية والدينية ، وتعتبر التربية الاخلاقية عملية متكاملة يجب ان تبدء في سن مبكرة وتساعد على غرس القيم بشكل فعال .

اهمية التربية الاخلاقية في المدارس :

من اهم جوانب بناء الشخصية هو الجانب الاخلاقي اذ انه يشمل المعايير السلوكية والقيم والمثل العليا والعادات والتقاليد ، اذ تلعب الاخلاق دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع ، فهي الموجة الرئيسي والضابط لسلوك الفرد ، والعامل الرئيسي في الحصول على التوافق النفسي والاجتماعي (داغستاني ، 2010) ، ولكون مرحلة الثانوية مرحلة بناء الشخصية نجد المراهقون في امس الحاجة الى اعداد خلقي تربوي مدرسي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الى جانب البيت من شانة ان يجعل الخلق الحسن لديهم مثل (العفة والمروءة والصدق والوفاء والعدل والامانة والشجاعة) عادات دائمة مستمرة في سلوكهم ، ويجعله نافرا للخلق السيئ مثل (قلة الحياء والخيانة والكذب والظلم)(نظمي ، وابو دف ، 2000:26).

ويلخص(عديل ،2021) اهمية التربية الاخلاقية في المدرسة كالاتي :

توعية الطلاب تربوياً ومساعدتهم لاكتساب سلوكيات ايجابية سواء كانت بشكل فري او جماعي.

التطبيق العملي للمفاهيم والافكار والمعلومات التي يكتسبها الطلاب في المدرسة عن طريق تحويلها الى سلوكيات.

تعليم وتدريب الطلاب على العبادات والمعاملات الطيبة واستمرار العمل بها مع الناس.

غرس القيم الاخلاقية السامية في نفوسهم كالحب والاحترام وحب الخير والصدق والتسامح وغيرها الكثير من القيم.

وتثقيفهم للمحافظة على الصحة العقلية والنفسية والبدنية.

متابعة سلوك الطلاب والقضاء على السلوك السيئ مثل العدوان والحقد والغيرة والخيانة والسرقه ان وجدت.

تعزيز الثقة بالنفس وبناء شخصية مميزة للطالب.

تنمية وتعزيز وتشجيع قدرات الطالب ومهاراتة لجعلة عضواً فعالا في المجتمع .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

خصائص التربية الاخلاقية :

اولا: الشاملة وعامة :

تميزت الشريعة الاسلامية عن باقي الشرائع السماوية بشمولها لكافة جوانب الحياة البشرية في ادق التفاصيل ، طبقاً لقواعدها ومنهجها ومبادئها السماوية التي نظمت وعالجت حياة الفرد من الولادة وحتى الممات في كل ماينفعة في الحياة الدنيا وحسن ثواب الاخرة ، والتي تستمد تعاليمها وقوانينها من الايات المحكمات في القران الكريم ومايحتوي كتاب الله من اعجاز رباني في ربط كل حياة الانسان بمخزونة الاخلاقي وكيفية تعاملة في كافة جوانب الحياة ، فهو يحصل على الحياة الطيبة وثواب الاخرة عن الاستقامة وفعل الخير والشكر على عطايا الله عند النظر الى ابداع خلقة وماسخر لهم وحسن الموعظة وجزاء الاحسان بالاحسان كلها من التربية الاخلاقيه القرانية التي تحث الفرد على الاستقامة للعيش الرغيد ، وان التربية الاخلاقية تظهر في كتاب لله سبحانة وتعالى باجمل صورة في تداخل معاني الايات الكريمة باعجاز قراني فريد عند ربط كل عمل اخلاقي وفضيلة سوية برضا الله ، مع بيان تباين الناس في تفكيرهم واختلاف قدراتهم العقلية او خبرات الازمنة السابقة او الازمنة التي يعيش فيها الفرد وكيفية تغيير افكارة والتجاهات التي يؤمن بها ومنزلة كل ذلك لدى الله سبحانة وتعالي ، واوضحت الشريعة ايضا شمول هذة المبادئ والمعاملات الاخلاقية لكافة التعاملات التي يقوم بها الفرد سواء كانت من الانسان للانسان او من الانسان للحيوان في ضوء الرحمة والتراحم التي نص عليها القران الكريم ، وتعميم صفة حسن الخلق والفضيلة لكافة التعاملات الانسانية طلباً لرضا الله سبحانه وتعالى فالشؤيعة الاسلامية شاملة في توجهاتها عامة في تعاملاتها الاخلاقية .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانياً:المصداقية :

ان العلوم الاجتماعية التي وضعها الانسان عن طريق العلماء والمفكرين ماهي إلا اجتهادات نسبية وأمور شخصية نصب في مصلحة واضعها او في مصلحة ذلك المجتمع الذي وضعت من اجلة ، والتي قد تصلح لمجتمع دون اخر او فرد دون اخر وهذا مانلاحظة في عدم ملائمة القوانين المجتمعية لدول لغرب مع عالمنا الاسلامي .

أما الاخلاق الاسلامية فهي صادقة لكل فرد وفي كل زمان ومكان تتناسب مع جميع البشر وصلاحيتها مدى الدهرلتحقيق السعادة في الدنيا والاخرة ، فالشرع الاسلامي الحنيف بنى مبادئة على موضوع صادق في اسبابه واثارة فالصدق هنا مطلق ثابت في المبادئ والتعاليم لكونها نزلت من الحق الخبير العليم ، وهذا خلاف مانجد في النظم التي وضعت من قبل البشر التي تخدم اغراض معينة وربما تزول بزوال الاسباب التي وضعت من اجلها او تتغير مع الزمن ، فالشريعه صادقة من المنبع الذي صدرت منه حيث يقول الله تعالى: (وَمَنْ أصدَق مِنَ الله حَدِيثاً) (النساء :87).

والصدق في التربية الاخلاقية نقصد بة حقيقة السلوك المتبع سواء في العمل او التعليم او المعاملة في موضوع ما وله ثلاث مقومات

المثل العليا: وهي اسماء الله الحسني وسيرة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وعلى وآله وسلم التي يجب الاقتداء بها للحصول على مكارم الاخلاق والفضائل فهوراجعٍ لقوله تعالى: : (القد كان لكم فِي رَسُول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله وَاليّومَ الآخِرَّوَذكرَالله كثِيرًا) (الأّحزاب : 21) .

علم الأسرار: حيث العلم بالغيب أن أصل اليقين والإيمان هو العلم بالغيب والمخفي الذي يربط بين العقيدة والأخلاق.

البصيرة وهي تنبع من من الصدق وإن كانت تختلف عنه في القوة ؛ اذ انها تختلف من فرد الى لآخر بحسب مايمتلك من الصدق. فهي ملكة ذاتيةليست لكل فرد بل يختص بها اصحاب البصائر من أهل الصدق.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثا: الكمال :

ان الشريعة الإسلامية تميزت بعدم الغموض والنقص لكونها كاملة المنهج ، .فكما تبين سابقا ان النظم التي يضعها الانسان قاصرة بقصورعقوله حيث تتغير بتغير العصر او السبب وظروفه أو تغيرتجاربه. والتشريعات الموضوعة من قبل الانسان لم تحقق غايتها من تنظيم لشؤون الإنسان مهما تميزت واستهدفت او دعت بمبادئ الحق أو العدل والكمال الذي تطمح له، أما الشريعة الإسلامية فهى كاملةفي كل جوانب الدين والدنيا ومالم يذكر بالقران او لم يتضح فكانت السنة النبوية خير دليل للشرح والفهم والتوضيح ، فهي الشؤسعة الصالحة لكل زمان ومكان لان المشرع هو خالق الاكوان ومدبر امورها ويعلم ماينفع الانسان ومايضرة في الدنيا والاخرة ، ولم يفارق نبي هذة الامه الدنيا الا عند اكتمال شريعة الله كاملةً لقولة تعالى (اليوم أكمَلت لَكُم دِينَكُمُ وَأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لكم الإسلامَ دِينًا) (المائدة : 3).

رابعا: الثبات :

وهو أن تحقق الأخلاق الإسلامية السعادة والرضا للإنسان في كل وقت وزمان ومكان على مدى التزامة بالشريعة وان هذة النتائج لاتتغير بتغير الزمن او المكان كما يوعد يعطي فتلك المبادئ صالحة للبشرية جميعاً في حدود تفكيرة وتحقق القواعد السامية التي وضعت من اجلها والتي لاتخالف الحضارة الإنسانية وتطورها ولا تحيد عنها ولا تجري على نقيضها ولذلك يقول الله تعالى: (فَلَن تَجد لِسنَّت الله تَبديلا ولَن تَجِدّ لَسِنَّتِ الله تَحويلا) (فاطر : 33)(البلادي ، 2018: 305-344).

أساليب التربية الأخلاقية:

تتعدد أساليب التربية الأخلاقية ومنها :

1 – أسلوب الموعظة الحسنة:

وهو من أكثر الأساليب المفيدة للمواقف التربوية الاخلاقية ولا يكاد يخلو منها اي موقف تربوي اذ انه ينص على اعطاء النصيحة الوعظ والارشاد للطالب من قبل المعلم او المدرس او المربي ، والتي تستمد افمارها من القران الكريم الغني بانواع متعدده من وسائل النصح والارشاد والحكم عن طريق الايات و القصص

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

القرانية التي تهدف الى تربية خلق الانسان وتقويمة ليصبح صالحا في ذاتة وصالحا مع الغير في تعاملة مع الجميع والعيش معهم بخلق حسن (القاضي، ٢٠١١، ١٧٢)

2- أسلوب القدوة الحسنة واتباعها

ان الاثر الذي يتركة القدوة الحسنة في نفوس من يتبعة هو اثر كبير عام شامل للكل يستطيع كل فرد من الناس على اختلاف مستوياتهم ان يتخذ شخص ما مثالا ويقلدة ويحاكي افعاله حتى وان لم يكن يفهمها وغالبا ماتكون بدافع الحب لذلك القدوة ومحاولة ان يصبح مشابها له سواء بالفعل او القول او الهيئة ، والقدوة الحسنة ذات اهمية بالغة على مستوى الجيل الناشئ وذلك لتأثرهم الكبير بالصحبة والاصدقاء ومحاولة التقليد المتماثل لهم ومحاكاة افعالهم نصاً (الصعيدي، ٢٠١٧، ٤١٥-٤٣٧).

٣- أسلوب الحوار :

ويعني اتباع الاسلوب العقلاني والمنطقي لمناقشة اي موضوع او قضية مطروحة امام الجيل الناشئ والاستماع الى اراءهم وافكارهم والابتعاد عن التزمت بالرأي والتعصب والانحياز ومحاولة طرح الافكار امام الجميع واتخاذ القرارات المناسبة وعدم ترديد المعلومات وبشكل اعمىوالاقتناع بالافكار دون الخوض في تفاصيلها ومدى ارتباطها بواقعهم الفردي والاجتماعي وان تكون تلك المناقشة والحوار بشكل جاد وعملي بناء والقاء الضوء على كافة ابعادة ومدى ملائمة الموضوع مع واقع الفرد والمجتمع (مرسى ،١٩٨٢: ١٢٥).

4- التعلم بالتجربة :

وذلك عن طريق محاكاة الفرد للتجارب التي تحدث امامه واتخاذ العبر منا او عن طريق القيام بالانشطة المدرسة من فعاليات او مسرحيات وتمثيلها امام الطلاب وجعل الاهل واقع من هذة الانشطة بالتعاون معهم للسماح للطلاب بالمشاركة فيها لتعزيز القيم الاخلاقية لديهم .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4- استخدام القصص والحكايات :

وتعد من اولى وسائل تنمية القيم الاخلاقية لدى الفرد وقصص القران الكريم خير دليل على ذلك اذ تعد القصص والحكايات وسيلة معبرة ومفيدة لنقل القيم وبلورة التربية الاخلاقية وذلك عن طريق استخامها بشكل شيق وجذاب تتناسب مع العمر الذي تطرح امامه لتعزيز السلوك الاخلاقي .

دور الاسرة في التربية الاخلاقية :

تتعرض الأسرة المسلمة المعاصرة للعديد من المخططات الآثمة لاقتلاع جذورها الاسلامية تهميش دورها في تربية أبنائها تربية اخلاقية مسلمة وسيطرة الغرب على عقولهم ورغباتهم وتوجيه سلوكيات الابناء عن طريق سلسلة من الأساليب بعيدة عن الحروب والغزوات التي فشلت في القضاء على الدين الاسلامي في المنطقة عندها سلكوا أساليب وطرق جديدة للسيطرة على المسلمين بدون الخوض في معارك عسكرية ولكن بغزو عقلي فكري يصيب الأمة المسلمة بالانهزام الداخلي والانبهار بما لدى دول الغرب من تطور ومحاولة الذوبان في مجتمعاتهم وطمس الفكر الاسلامي التربوي الاخلاقي وهذا هو الهدف والغاية المراد تحقيقها لتسهل قيادتهم والسيطرة على العالم الاسلامي (الزهراني ،2008: 213) وقد اشار (الزهراني ،2008) الى ان الاسرة المسلمة لديها العديد من المسؤليات تجاة ابناءها منها :

١- المسؤولية الاجتماعية : تعد الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ الطفل في احضانها ويتفاعل مع افرادها من الاب والام والاخوان مما يكون له التاثير الأكبر في نموه الاخلاقي والاجتماعي والانفعالي اذ ان الأسرة تمثل النموذج الأول للجماعة الأولية وذلك لما تتميز به من علاقات ارتباطية و تعاون فيما بينهم ، وان المراحل الاولى للتنشئة الاجتماعية المبكرة للطفل تكون داخل الاطار الاسري فقط ، فعن طريق الاسرة يكتسب اولى مفردات اللغة والعادات والتقاليد والمعارفوالاتجاهات واساليب التعامل والحكم صحيح والخاطئ وكيفية إشباع حاجاته الأساسية وبناء أنماط سلوكه الى ان تتطور شخصيته المتمركزة حول ذاته إلى شخصية اجتماعية قادرة على التفاعل مع البيئة المحيطة به .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

٢- المسؤولية النفسية :من اهم مقومات بناء الفرد هو التمتع بالصحة النفسية الجيدة فتقدم الأسرة لأبنائها النمو النفسي السوي وخاصة في بداية السنوات الأولى من عمرة فالطفل في بداية نموة يعتمد على الأم بشكل كامل في الحصول على الحب والأمن والشعور بالطمأنينة وهنا نجد الدور الرئيسي للاسرة في تربية الطفل تربية اخلاقية مفهي المنهل الاول لجميع القيم والسلوكيات الايجابية التي يتعلم منها الطفلويتم ذلك عن طريق :

توفير بيئة ايجابية: بيئة مفعمة بالحب والاحترام وتقدير الذات ليشعر الطفل بالأمان والقبول وتسهم في بناء شخصية الطفل بطريقة امنه وصحية وتعزز من قدرته لتقبل وتبني القيم الاخلاقيةوالتعايش معها كمبدا للحياة الجيدة.

وضع الحدود وتبني القواعد : وذلك ان يضع الابوين حدودا واضحة وقواعد تربوية اخلاقية واجب الالتزام بها لجميع من في المنزل والتي تساعد في التوجيه الصحيح لسلوك الاطفال وتعزز من قدراتهم على فهم الفرق بين السلوك الجيد والسلوك الغير جيد

التعزيز التشجيع : تشجيع ودعم السلوك الاخلاقي الجيد عن طريق المكافآت المعنوية مثل المدح والثناءفي البيت وخارج البيت يعزز من السلوكيات الايجابية لديهم وتبني تلك القيم كطريق واضح في المستقبل .

3- المسؤولية الارشاد والتوجيهية: فالطفل يتعلم من توجيهات الأسرة وارشادهم له مستويات الثواب واين يقع ومتى يكون العقاب وماهي اسبابة وماهي واجباته تجاة نفسة اولاٍ وايضا واجباتة اتجاة اسرتة والاخرين وكذلك مالة وماعلية من حقوق في اسرتة .

4-مسؤولية الحماية : فالأسرة هي المسؤول الاول عن حماية ابناءها من الناحية الصحية والنفسية والتربوية والاقتصادية

5- المسؤولية التعليمية :اذ تكمن اهمية الاسرة في المتابعة الدائمة والمستمرة لتعليم ابناءها ومتابعة نموهم العقلي والتعليمي ومدى تطور أبنائها فهي المساهم الاول في تنمية القدرة على التفكر عند أبنائها ، فهي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مطالبة اولاً مطالبة بتعليم أبنائها اللغة السليمة وقواعد وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الاجتماعي والثقافي ومعايير واتجاهات الاسرة والمجتمع معاً .(الزهراني ، 2008: 227)

النظرية التي فسرت مفهوم التربية الاخلاقية :

نظرية التربية الأخلاقية لـ إميل دوركهايم

إميل دوركهايم ((Émile Durkheim، عالم الاجتماع الفرنسي، وضع أسسًا قوية لفهم التربية الأخلاقية كعملية اجتماعية ضرورية لبناء وتماسك المجتمع. وفقًا لما ورد في كتابه "التربية الأخلاقية"، تستند الأخلاق إلى ثلاثة عناصر أساسية:

• الانضباط (:(Disciplineيعمل على كبح الدوافع الذاتية والأنانية، والتحكم في السلوك العدواني المرتكز حول الذات.

• الالتزام (:(Attachmentوهو الولاء والانتماء إلى الجماعة الاجتماعية، مما يعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية تجاه الآخرين.

• الاستقلالية (:(Autonomyتشير إلى القدرة على اتخاذ القرارات الأخلاقية بنفسها وتحمل عواقب الأفعال واتخاذ المساءلة الذاتية .

من خلال هذه العناصر الثلاثة، يرى دوركهايم أن التعليم يساهم في نقل القيم الاجتماعية ويعيد بناء الروابط بين الفرد والمجتمع، مما يدعم الاستقرار والتنشئة الاجتماعية الإيجابية

نظرية التطور الأخلاقي لـ لورنس كولبرغ ((Lawrence Kohlberg

تُعد هذه النظرية من أبرز النظريات في التربية الأخلاقية الحديثة. حيث طور كولبرغ مراحل للتطور الأخلاقي عند الإنسان، مبينًا كيف ينتقل الفرد من التفكير الذاتي إلى التفكير المجتمعي والإنساني الأشمل.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراحل الأساسية للتطور الأخلاقي:

1. المستوى ما قبل التقليدي (Pre-conventional Level):

• الطاعة والعقاب (السلوك يتحدد لتجنب العقوبة).

• المنفعة الفردية (التصرف بدافع المصلحة الشخصية).

2. المستوى التقليدي (Conventional Level):

• التوافق والعلاقات (التصرف لإرضاء الآخرين وكسب القبول الاجتماعي).

• النظام الاجتماعي والقانون (احترام القوانين والأنظمة بوصفها واجبة التطبيق).

3. المستوى ما بعد التقليدي (Post-conventional Level):

• العقد الاجتماعي والحقوق الفردية (القوانين مهمة لكنها قابلة للتغيير بما يخدم العدالة).

• المبادئ الأخلاقية الكونية (الالتزام بقيم عليا مثل العدل والحرية وحقوق الإنسان حتى لو تعارضت مع القوانين).

أهمية النظرية:

• تساعد على فهم كيف يتطور الحكم الأخلاقي عند الأفراد.

• تستخدم في المؤسسات التعليمية لتصميم مناهج تعزز التفكير النقدي والأخلاقي.

• ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتربية الأخلاقية المعاصرة لأنها تركز على تنمية الضمير الفردي والمسؤولية المجتمعية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

_التحليل النفسي : تبنى هذه النظرية على الفلسفة القائلة بان الانسان شرير بطبعه وان الانسان يعتبر حزمة من الدوافع على الكبار توجيها بالطريقة الصحيحة لتحقيق اهداف المجتمع ويكون ذلك من خلال تقمص الطفل لسلوك والديه ويركز فرويد على تطور الضمير والانا الاعلى بمعنى انه حتى يحصل الطفل على الثواب ويتجنب العقاب عليه ان يتعلم ان يفرد سلوكه الذي يحدده الوالدان ويصبح جزءا من الضمير الذي تتكون منه الانا الاعلى ، حيث تعمل كمنظومة للضبط الداخلي لدى الفرد الذي يحل محل الضبط الصادر عن الوالدين لذلك يعتبر فرويد ان الذات العليا هي الرادع الاخلاقي الداخلي للسلوك وهي واحدة من ثلاث انسقه او تركيبات للشخصية ، كما ركز فرويد على الخمس سنوات الاولى في حياة الطفل حيث يكتسب الفرد القيم من الوالدين ،وان النضج الاخلاقي يتمثل عندما يستطيع الفرد تكوين علاقة محبة صادقة مع الاخرين كما يتضح انه يعيش في وفاق كامل مع القيم السامية ، وان تعليم المبادئ السلوك ومعايير التصرف يشكل نواة العقل التربوي الاخلاقي لدى الفرد كما اشار لها فرويد منذ تكوين شخصية الطفل خلال المراحل الاولى من حياته وان البعد الاخلاقي يشكل ركنا اساسيا في العملية التربوية وهي ضرورية من اجل جودة البيئة التعلمية وانه من الصعوبة الفصل بين التربية والاخلاق (ناصر،2006: 597).وان اساس النمو الخلقي لا يعتمد اساسا على النمو العقلي وانما يشمل ايضا الرغبات والشعور والارادة ،حيث يتصرف الطفل في مرحلة ما قبل القيم الخلقية دون قواعد اخلاقية فما هو مؤلم يعتبره سيئ وما هوسار فهو حسن ،اما مرحلة القيم الخارجية حيث يتم ضبط السلوك من خلال الثواب والعقاب وان البعد الاخلاقي يشكل هنا الدور المهم في المدرسة وركنا اساسيا في العملية التربوية وهي ضرورية من خلال قيام المدرس بتعليم القيم الاخلاقية وان دور المدرسة اكبر من مجرد اضافة للعلاقات الانسانية والاجتماعية والقيم الاخلاقية ،وان التربية الاخلاقية تقوم بدور هام وخطير في الحياة المعاصرة(فتحي ،1983: 129). وركزت النظرية على التطور الاخلاقي على مفاهيم الصراع والتنظيم الذاتي وعندما يتمكن الشخص من تنظيم نفسه مع مراعاة احتياجات الاخرين وان بحث الاطفال حول التطور الاخلاقي عن طريق التفاعل مع التفكير الفردي والعوامل الاجتماعية مثل التربية والتعليم والدين الاعلام لتطوير الفكر والسلوك الاخلاقي وان السلوك الاخلاقي حسب نظرية فرويد موجود داخل الفرد ويتحكم فيه الانا وان الشعور بالأصالة والاقتدار الاخلاقي امرا بعيدا

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عن الخوف والتهديد بالعقاب او الانصياع للتعليمات والاوامر بل ينشا في سياق العلاقات الوالدية غير العقابية في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة مرحلة الرضاعة .(Castelloe,M2017:234)).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الثالث

التحديات المعاصرة التي تواجة التربية الاخلاقية :

تواجة الانسان في مراحل حياتة العادية العديد من التحديات منها ماهو ايجابي وهي محدودة نوعا ما مثل (بعض وسائل الاعلام وامكانية الافادة منها لتقوية روح الوطنية لدى الاجيال) ومنها السلبي وهذة تكون الاصعب لكثرتها وتاثيرها على الاجيال سواء الاخلاقية او الثقافية او العقائدية والتي من اولى اهدافها هي اضعاف الدين الاسلامي ، ونحن على مشارف الالفية الثالثة فنجد ان الانظمة التربوية من اكثرالمؤسسات تاثيرا بتلك التحديات ،والمتمثلة بالتغيرات السريعة من تطور الافكار والمعارف والمفاهيم تبعاً للتحولات التكنولوجية التي نمر بها والتي توثر بطريقة مباشرة وفعالة في التعليم وعلى مفاهيم الناشئة خاصة بسبب قوة الدافع لديهم لاشباع حاجاتهم وارضاء النفس بالفضول المتزايد لديهم على الرغم من ضبابية تلك الحاجات لديهم لكن قوة رغبتهم بالحصول عليهابشتى الطرق والوسائل تكون الدافع الاكبر لديهم

ولعل من اهم التحديات التي تواجه الأمة العربية بما فيها العراق بصورة خاصة هي سلسلة الحروب و الاختراقات الأمنية و سيطرة مجموعات ذات عقلية أيديولوجية مستهجنة غير منطقية تهدد الإنسان في أمنه واستقراره ، وان أي خلل يصيب الفرد سيؤثر على المجتمع وعلى جميع مفاصل الحياة ، وهذا ما أشارت اليه (وزارة التخطيط :2014)" فقد حالت الحروب والحصار والأزمات التي يمر بها العراق منذ عقود دون إحداث أي تقدم ملموس في نوعية حياة السكان وفي الخدمات التعليمية والصحية والإسكان , بسبب تداعياتها على الامن المجتمعي , كما ان الزيادة السكانية والهجرة الغير منظمة ساهمت في الضغط على البنى التحتية والخدمات والموارد الطبيعية ولا سيما أن بعضها يتسم بالمحدودية كالمياه والأراضي الزراعية وسوءٍ في طرق الاستخدام "(وزارة التخطيط : 2014, 38)

ولأجل مواجهة التحديات الراهنة التي تحاول فرض نفسها على حياة الأفراد والتي أصبحت مواجهتها أمراً حتمياً , وعليه فإن المجتمع بحاجة ماسّة للعودة إلى قيم وتعاليم الدين الإسلامي المستمدة من القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة , وأيضاً الاستعانة بالمفكرين التربويين من ذوي الاختصاص وكذلك الجامعات بوصفها تمثّل رافداً مهماً وأساسياً تزوّد المؤسسات الحكومية بالكوادر المؤهلة علمياً واكاديمياً القادرة على

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كشف مجالات التحديات والتعامل مع المستجدات والمتغيرات المحلية و العالمية , وإيجاد الحلول المناسبة والتفاعل الإيجابي معها من خلال البحوث العلمية , لذا أصبح من الأهمية بمكان تحديد تلك التحديات المعاصرة والتي يمكن عرضها على النحو الآتي :

1. تحديات أخلاقية :

تقدم الأمم وتنهض بمجتمعاتها عن طريق الاهتمام بالتربية الأخلاقية وجعلها منهج ثابت في مراحل التعليم المختلفة , وإن انهيار الأمم وغياب الحضارات عادةً يعود بسبب الانهيار الكبيرالذي يحصل في منظومة القيم الأخلاقية (يالجن : 1992 :10) ، وإن انهيارالأخلاق بين الأفراد المجتمع يؤدي إلى انهياره بالكامل ، وبالتالي انعدام المعيار الاخلاقي لافتقار تلك المجتمعات الى القواعد والانظمة الاجتماعية التي توجة وترشد الافراد الى طريقة تصرفاتهم فيما بينهم واتجاة بعضهم البعض، والتي اطلق عليها الفيلسوف دوركايم (الأنومي)* وتعني انهيار القواعد والمعايير الاخلاقية في المجتمع ، وهكذا فإن المجتمع يصبح أنومياً إذا تخلى الأفراد عن الكفاح او محاربة (الصراع) من أجل تحقيق النجاح اوكيفية التعامل مع بعضهم ، وان هذا المجتمع تعرض الى انهيار اخلاقي نتيجة ظروف معينة أثرت في توازنة المجتمعي قد تكون هذه الظروف حروب او ازمات مرضية او اقتصادية او تغير وانفتاح تكنلوجي سريع او حالة من النمو الاقتصادي السريع .. (وزارة التربية ، 2011 : 129) ، وعلى الرغم من ان المجتمع يمتلك قيم اخلاقية متراكمة ولدية مناعة اجتماعية ماضية الا انه تعرض في الوقت الحالي الى العديد من المشكلات الاخلاقية اثرت على الفرد والمجتمع على حد سواء ، والتي سببها الاول والاساسي ضعف التمسك بالاخلاق الاسلامية واعتبارها موروث قديم لايواكب التطورات الحديثة ، والتي ادت الى ضعف ركائز المجتمع الاساسية وموسساته وهدم مايمتلك من قدرات وتغيير في القيم والمثل الاخلاقيةالسابقة ومما لاشك فية انه لابد لهذة الامم لاستعادة كيانها وثباتها هو الرجوع والتمسك بالقيم الاخلاقية الثابتة والاصيلة المستمدة من الشريعة السماوية كتاب الله والسنة النبوية الشريفة وان تكون هذه الشريعة هي منهاج الامه وتطبيقها على كافة المجالات والاصعدة في الحياة (الحروب ، 2016: 29)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2تحديات اجتماعية:

تعد التربية من ابرز واهم الوسائل التي ينهض بها المجتمع وذلك لقوة تاثيرها في افراد ذلك المجتمع والتي يحافظ بها على مبادئة وقيمة التربوية الاخلاقية ، فاذا كان لذلك المجتمع اصول عقائدية صادقة ورؤية تربوية صحيحة وهادفة واسس اخلاقية قيمة تحقق نظرة ذلك المجتمع للانسان والحياة التي يريدها فعند ذلك يستطيع ذلك المجتمع ان يواجة التحديات التي تقف امامه والافكار المنحرفة التي تهدم بناءه بالمفاهيم المغلوطة والتي تحاول زراعتها في نفوس ابناءه ، وان هذه الاصول والرؤية التربوية المتكاملة لانجدها الا في نظرية الدين الاسلامي للتربية ، ولو ان المجتمعات الاسلامية اخذت جميعها بهذة النظرية التربوية الاسلامية بدون تفاوت فيما بينها لما عانت من العديد من الازمات والتحديات الي واجهت شعوبها ،نتيجة للتغيرات التي تعيشها من تطور وتجدد في جميع مفاصل الحياة ومحاولتها للوصول السريع لمواكبة تطورات باقي المجتمعات لمواكبة مافاتها من ازمنة عانت فيها الانعزال والحرمان لتلتحق بالركب الحضاري لباقي الدول الغربية ، وهنا نجد ان خير وسيلة للقضاء على المشكلات الاجتماعية التي تنشا نتيجة التجدد والانفتاح الحضاري هي التربية وذلك لكون العلاقة بين الواقع الاجتماعي والتربوي علاقة متبادلة وقوية ، ولقد عزز ذلك المفهوم الكثير من المربين بانة يجب ان ترتبط تربية المدارس ارتباطاً وثيقاً بقوى المجتمع المختلفة والتي تكون اساس التغير الاجتماعي والذي بدورة يساهم في القضاء على هذة التحديات الاجتماعية فالمدرسة عن طريق وسائلها الفنية الخاصة قادرة على ان تقوي مهارات الطلاب وتعزز روح الابتكار والتجديد لديهم .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. تحديات علمية :

يعاني العديد من افراد المجتمع الشعور بالاغتراب وذلك لكثرة معدلات البطالة الدائمة او المؤقتة نتيجة التغيرات الحاصلة لمواصفات بعض المهن نتيجة تطبيقات التكنولوجيا الحديثة ونظم المعلومات والاتصالات الحديثة ، والذي بدورة ادى الى انعزال الكثير من الشباب في حياتهم العلمية والعزوف عن المشاركة الايجابية في شؤون مجتمعهم والبيئة التي تحتضنهم وذلك نتيجة لفقدان الثقة بالنفس بسبب تعطيل خبراتهم الجسدية وقدراتهم العقلية وتحويلهم الى مجرد مستخدمي للاجهزة الالكترونية كالحاسوب وغيرة من الاجهزة الرقمية ، اضافة الى ان مقارنتهم بين ماتملكة المجتمعات الاخرى من تقدم وتميز علمي وماتعيشة مجتمعاتهم والذي حدث نتيجة الانفتاح في وسائل الاتصال المتعددة على المعارف ذات المستوى البحثي الاكاديمي والاجتماعي السلوكي قد زاد ذلك الاغتراب لديهم (احمد وزيدان : 2003 ، 321)،

وان هذا التقدم العلمي والتكنولوجي يمثل تحدياً للمجتمعات نتيجة التغيرات السريعة والنتايج النهاية للعلم التي يصعب التنبؤ بها ، ويجب النظر لهذا التغيرالعلمي كتحدي يوخذ بنظر الاعتبار والوقوف على نتائجة في المستقبل ، وعلى انظمة المجتمع المختلفة ان تواجة هذا التحدي بلعب دورها المناسب مع طبيعة هذا التحدي عن طريق النهوض بكفاءة وجودة نظام التعليم التربوي والتعليم العالي (عزب ، 1999: 81)

وعلى الرغم من اهمية المؤسسات التربوية وما تلعبة اليوم من دور مهم في النهوض بواقع التعليم من اثراء الاجيال بالمعرفة وتعزيزمعارفهم ونشر العلم وتنمية الكفاءات التدريسية لنشر العلم والمعرفة بين ابناء المجتمع ، الا ان مجتمعاتنا في ظل عصور التطور للمجتمعات الاخرى لازال يعاني انخفاضاً وتدني على مستوى الطلاب المتعلمين مقارنة بالمجتمعات الاخرى ، بالاضافة الى تركيز المناهج التربوية علة التلقين والتعليم اللفظي واهمال التطبيق التكنولوجي الذي يجعل اجيالنا في مستويات دنيا عند التطبيق (مصطفى : 2013 ، 9)

4. تحديات سياسية :

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعاني المؤسسات الرسمية الكثير من الضعف والخلل في منظوماتها والقصور الذاتي والتي تم اكتشافها عقب سنوات الاحتلال نتيجة التمتع بالحرية والديمقراطية ، وان هذا الضعف شمل جميع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والخدمية والغير الخدمية ، والتي تم اكتشاف الضعف في اداءها والاهداف واخطاء الاستراتيجيات المتبعة في ادارتها مما انعكس ذلك الفشل والضعف ساباً على البرامج التي تقدمها للمجتع وكذلك تفاعل المجتمع معها وعلى درجة استجابتها للتحديات الي واجهتها في العصر الحالي ، والذي اثر على قدراتها واضعف قدراتها التمكينية على مستوى الافراد والمجتمع والدولة بشكل عام ، بالاضافة الى ان سنوات الاحتلال كانت كفيلة في تدمير قوة الدولة وعدم سيطرتها الرقابية على مؤسسات الدولة بشكل تام الامر الذي عزز الى تحول ظاهرة الغش والفساد الى امر واضح يكاد يصبح ظاهرة طالت جميع مؤسسات الدولة بشكل عام لعدم وجود قوى رقابية حتسمة في ذلك الوقت (مصطفى : 2009 ، 31) ، بالاضافة الى فرض سيطرة الدول العظمى والتدخل في قرارات معظم دول العالم الثالث ومنها العربية ، وهذا بدورة قد فتح المجال الى ظهور تحديات معاصرة شكلت أزمات سياسية لتلك الدول ومنها تدخل الدول الكبرى في شؤون الحكومات المسيطر عليها بذريعة الإصلاحات الديمقراطية اومنهج حماية الأقليات العرقية والدينية ومحاربة الإرهاب والتطرف والقضاء علية ، وتعدى ذلك الى محاولة نزع القيمالاخلاقية العربية الأصيلة واستبدالها بافكارهم وافدة تحت شعار حماية حقوق الإنسان مثل تصوير الحرية والديمقراطية في عقول الاجيال الناشئة على انها العيش بدون قيود وترك التشريعات السماوية وترك الموروث والانفلات والعيش على هوى النفس بدون قيد او شرط او نظام حتى لو كانت ضد الله والدين والأعراف الاجتماعية (الحربي : 2007 , 76)

5. تحديات اقتصادية

ان اقتصاد العولمة احد الاسباب الرئيسية لزيارة التحديات الاقتصادية التي واجهها العالم الاسلامي نتيجة التغيرات الاقتصادية في دول العالم ، وقد لامس هذا التحدي النظام التعليمي بشكل مباشر وذلك لكون مؤسسات التعليم هي من اهم العوامل الانتاج الاقتصادية ، وذلك عن طريق ماينتجة الانسان العامل من زراعة او صناعة او تحقيق جودة الانتاج وخلق روح المنافسة الانتاجية ، لكون التعليم هو وسيلة الانسان

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

في اكتساب المعارف والخبرات وايضاً عن طريق التعليم ومؤسساتة يتم اكتساب الصيغ العلمية والتعليمية التي تحقق قواعد الاقتصاد العالمية وفق توجهات التنمية الحديثة ، وان التحدي الاقتصادي اليوم اصبح من اكبر التحديات التي تواجه الاخلاق الانسانية ، وسهولة اللجوء الى الاساليب الغير اخلاقية لتحقيق الفوز واحراز المراتب الاولى في التنمية الاقتصادية ، وان استمرار التحدي الاقتصادي الغير اخلاقي والذي يسعى الى تحقيق ربح مادي كبير وسريع و لاعلى المراتب ، سينتج عنه انتشار اخلاق واساليب في المجتمع غير مقبولة وبعيدة عن الاخلاق الاسلامية السامية ، كالفساد الاخلاقي والغش في المنتجات التجارية و الاحتكار وغلاء الاسعار بدون رقابة ، وايضا يؤدي الى انتشار البطالة ووقف سوق العمل لليد العاملة في كافة المجالات والذي تقع اعباءة في الاخر على الحكومات التي ستكون في مواجه قاسية مع هذة التحديات وعلية فإن التربية الاخلاقية تواجِه تحدياً اقتصادياً تتفاوت درجاته وتتعدد أشكاله من مجتمع إلى اخر ، فالعلاقه بين الاقتصاد والتربية علاقة تبادل مستمرةيوثر احدهما في الاخر(محمد ، 2001: 155)

المبحث الرابع

التعليم الثانوي ودورة في التاكيد على التربية الاخلاقية

ان التحديات التي تواجة المجتمع العراقي في واقع حياتنا المعاصر كما ورد ذكرها سابقا ماهي الى اهداف تستند الى غايات ابعد من التجارة والربح والاقتصاد والتي ترتكز لهدف طمس الهوية الاخلاقية للشباب العراقي الناشئ والتي تحمل في طياتها ثقافة الاخلاق الغربية وتعميم السلوك والتعاليم والتقاليد وانماط من القيم والافكار الغربية التي ترتكز الى احتلال العقل والفكر وجعلة يعمل وفق الاهداف والافكار الغربية . وكون التربية الاخلاقية هي حجر الاساس الذي يقوم عليه استقرار المجتمع وتماسكه لذا يتطلب النجاح في التربية الاخلاقية تعاونا بين الاسرة والمدرسة والمجتمع حيث يجب ان يعمل الجميع معا لغرس القيم الانسانية في نفوس الاجيال القادمة وتعتبر سلاح فعال ودرع واقي للمحافظة على ثقافة المجتمع واخلاقياته ، وتعد المدرسة مكاناً خصباً وفعالاً لاحداث اي تغير في عملية التفاعل الاجتماعي والاخلاقي وذلك لكون

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المدرسة مناخ سخي بالعلاقات الاجتماعية ويستشعر الطلاب عن طريقها بالقيم الخلقية وتوجيهات الاخلاقية المختلفة عن طريق العلاقات الاجتماعية المتعددة فيها سواء كانت بين الطلاب او علاقة الطالب بالمدرس او الادارة او علاقة المدرسين فيما بينهم وكذلك علاقة التواصل بين اسرة الطالب وادارة المدرسة من مدير وكادر على حد سواء وهنا نشير الى بعض المقترحات و الحلول التي من الممكن ان تساهم في تعزيز دور التعليم الثانوي في التاكيد على التربية الاخلاقية

دور التعليم الثانوي في التاكيد على التربية الاخلاقية عن طريق اجراء الدراسات والبحوث العلمية في المدارس لمواجهة التحديات وذلك عن طريق :

الدعم الحكومي عن طريق وزارة التربية والتعليم في تفعيل دور التعليم الثانوي للتاكيد على التربية الاخلاقية

دعم الموتمرات والبحوث التي تتناول التربية الاخلاقية سواء كانت محلية او عالمية

انشاء دعم المشاريع والحملات والدعايات التي تحث وتنهض بالتربية الاخلاقية

المراجعة الدورية والمستمرة للمدارس عن طريق حملات توعوية للتاكيد على الهوية الاخلاقية الاسلامية

مكافحة ومحاربة ومتابعة كل الظواهر السلبية التي تنشا في الاوساط المدرسية بين الطلاب

تنشيط ودعم البحوث التطبيقة التي تتناول التربية الاخلاقية والتعليم الثانوي

دور التعليم الثانوي في التاكيد على التربية الاخلاقية عن طريق المناهج الدراسية وطرق التدريس والتدريب لمواجهة التحديات المعاصرة وذلك عن طريق

تظمين مفهوم التربية الاخلاقية واهميتها في المناهج الدراسية كافة

تحفيز وتشجيع اعضاء الهيئة التدريسية والطلاب لدعم التربية الاخلاقية

التشجيع الطلاب في تشكيل فرق وتجمعات توعوية داخل المدارس للتاكيد على التربية الاخلاقية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التركيز على برامج تعليمية تثقيفية متطورة لتعزيز مستوى وكفاءة مخرجات العمليات التربوية الاخلاقية لظمان جودة الخريجين

اعداد برامج اصلاح وتوعية للطلاب الذين ترصد لديهم ظواهر سلبية بعيدة عن التربية الاخلاقية الاسلامية ومتابعتهم

الارتقاء بكافة الناشطين التربويين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم لضمان نجاح حملاتهم التوعوية التي تنهض بالتربية الاخلاقية

تشجيع الانشطة المدرسية المختلفة والتي تعزز التربية الاخلاقية وتعزز القيم الخلفية في نفوس الطلاب عن طريق اعداد التقارير والبحوث وعمل الاستبيانات في المسائل الاخلاقية ومناقشتها معهم .

دور التعليم الثانوي في التاكيد على التربية الاخلاقية عن طريق خدمة المجتمع :

انشاء وحدات ومراكز حكومية يكون الهدف منها هو نشر ثقافة التربية الاخلاقية بين جميع فئات المجتمع

اطلاق حملات توعوية لتعزيز القيم السامية و محاربة الظواهر السلبية مثل التحرش والكراهية والتنمر

العمل والتنسيق مع المؤسسات الحكومية الاعلامية لانتاج محتوى هادف للاطفال والناشئة عن طريق التطبيقات التوعوية او انتاج الافلام القصيرة التي تنتج عن طريق طلاب المدارس تحث على الاحترام والصدق والتعاون وتحمل المسؤلية .

تفعيل دور التربية الوقائية في كافة المؤسسات الحكومية وذلك عن طريق تهيئة المربين والمرشدين لتعزيز الاخلاق السامية والالتفات لها والغور في سبرها عن طريق القران الكريم والسنة النبوية .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النتائج:

ان مصدر التربية الاخلاقية هو الشريعة الاسلامية باتباع كتاب الله وسنة نبية ان الاخلاق هي اساس بناء الفرد وبالتالي بناء مجتمع سوي يتمتع بالصحة النفسية قادر على الاستمرار مواجهة الضغوطات الخارجية

ثبات ومصداقية وشمول القيم الاخلاقية للشريعة الاسلامية وانها مناسبة لكل زمان ومكان .

يواجة الجيل الناشئ العديد من التحديات وسهولة الحصول عليها بسبب الانفتاح الغربي والتطور التكنلوجي السريع .

اهمية التعاون بين مؤسسات الدولة كافة لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع العراقي في كافة ميادين الحياة لوقاية الاجيال الناشئة وقاية اخلاقية .

للأسرة الدور الكبير بناء الخلق الحسن لدى الابناء وضرورة التعاون بينها وبين المدرسة لبناء منظومة قيم اخلاقية تنبع من الاسلام .

للمدرسة الثانوية الدور المؤثر وافعال في احداث الكثير من التغيرات السلوكية في الطلاب لذلك يجب الاهتمام التعليم بالتربية الاخلاقية وتدريسها للمحافظة على التراث الاخلاقي الاسلامي .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقترحات

اجراء دراسة مماثلة عن التربية الاخلاقية والمعوقات التي تواجة الاسرة في ظل التحديات المعاصرة اخرى تكون محط اهتمام طلاب التعليم الثانوي .

اجراء دراسات بحثية عليا مقارنة عن دور التربية الاخلاقية في رقي المجتمعات في ضوء خبرات دول اخرى.

تطوير المناهج الدراسية في ضوء ادخال مفهوم التربية الاخلاقية في جميع المناهج .

ادراج مادة التربية الاخلاقية لجميع المراحل الدراسية تتضمن الضوابط والقيم الاخلاقية المناسبة لكل مرحلة دراسية تتناسب مع قيم المجتمع العراقي.

اجراء دراسة حول دور التربية الاخلاقية في تعزيز الصحة النفسية لدى الفرد .

اجراء دراسة عن اثر التربية الاخلاقية في تحقيق التفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

اجراء دراسات ميدانية تجريبة او شبة تجريبة لرصد حالات السلوكية السلبية والغير اخلاقية لدى الطلاب لاتخاذ الاجراءات الازمة لمواجهتها .

اقامة ندوات واجتماعات للاسر والمجتمع المحلي بصورة مستمرة تركز علة التربية الاخلاقية ومضمونها الاسلامي لتنسيق بين البيت والمدرسة.

تفعيل دور القدوة الحسنة في المدارس عن طريق ابراز دور نماذج اخلاقية مشرفة من التاريخ الاسلامي والانساني.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوصيات :

مراجعة المناهج الدراسية التربوية التي تهتم بجوانب التربية الاخلاقية وتحديثها مثل التربية الاسلامية لكي تتلائم مع التحديات التي تواجه المجتمع .

اقامة حملات توعوية اخلاقية في المدارس الثانوية تعزز القيم الاخلاقية التربوية وتحارب الظواهر الغربية الدخيلة .

تفعيل دور المرشد التربوي واتاحة الفرصة له للقيام بمهامه عن طريق محاضرات الارشاد التربوي وكذلك محاضرات الارشاد الفردي لتقويم السلوك الطلاب بعيدا عن اسلوب العقاب .

مواجهة التحديات عن طريق برامج التربية الوقائية للطلبة لتحصينهم من السلوكيات المنحرفة المنتشرة في الانترنت .

التعاون بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الاعلامية والتلفزيونية في بث برامج تلفزيونية تحث على القيم الاخلاقية وتنبذ السلوكيات المنحرفة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر

القران الكريم

1. اسماعيل ، محمد علي .(2000). الغزو الفكري التحدي والمواجهة،(ط1)، دار الكلمة، مصر. ص68
2. الأشقر، جمال نايف محمد .(1995) . مدى تمثل طلبة الجامعة للقيم التي تضمنتها أهداف التعليم الجامعي في كل من العراق والأردن (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية– ابن رشد، جامعة بغداد
3. البخاري ،ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل.(1429) .صحيح البخاري ، ط4 ، دار السلام ، الرياض
4. البلادي ، منى بنت سعد بن حضيض .(2018) .التربية الاخلاقية في عهد الرسول صلى اله علية وسلم وتطبيقاتها التربوية في الاسرة ، مجلة رابطة التربويين العرب ، عدد(95) ، ص 344–305
5. بيشة ، ناصر علي .(1420). التحديات التي تجابه المجتمع الاسلامي ودور التربية الاسلامية في مواجهتها ، اطروحة دكتوراة منشورة ، من منشورات نادي الباحة الادبي ، (ط1) ، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر ، جدة ، ص 138.
6. الترجمي ، فهد عايد عبد .(1437). دور الاسرة في مواجهة تحديات مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء التربية الاسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية الدعوة واصول الدين ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية .
7. الجدبي ، رافت محمد .(1431هـ). تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .ص 37
8. الحروب ، زينة زينة سعد سلوم .(2016). التحديات المعاصرة وعلاقتها بنسق القيم التربوية كما يراها تدريسيوا وطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد
9. الخياط ، عالية محمد .(2015). دور التربية الاسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة على منظومة القيم الاخلاقية لدى الشباب : دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، كلية التربية ، مجلد (26)، العدد (102) ، ص209–252.
10. الداغستاني ، بلقيس اسماعيل. (2010) ، أثر البرنامج مقترح قائم على الانشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى طفل الروضة ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، مجلد (8) ، 13–153

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

11. الذروي ، منصور .(2006) . اسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الاخلاقية من وجهة نظر الطلاب في محافظة صبيا التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .

12. الرشيد , محمد .(2000) .المجلة التربوية , مجلس النشر العلمي , جامعة الكويت ، العدد(56) , المجلد الرابع عشر

13. الزهراني ، عبد الله بن محمد .(2008) . المسؤلية التربوية للاسرة المسلمة في مواجهة التحديات المعاصرة ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد عدد 6، ص213

14. الزهراني ، مرضي بن احمد بن عطية .(1433). التجديد التربوي من منظور التربية الاسلامية في ضوء التحديات المعاصرة مع تصور مقترح للتطبيق في تعليم القران الكريم ، اطروحة دكتوراة منشورة ، مقدمة لقسم التربية ، كلية الدعوة واصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة .

15. الشهري ، محمد بن احمد عبد ال يحيى .(2009). مدى اسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة (دراسة ميدانية) من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في ادارة التربية والتعليم بمحافظة محايل عسير ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، 1-185

16. عابدين ، محمد (2011). الادارة المدرسية الحديثة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان

17. عبد العليم ، فهد خلف .(2021) . برنامج مقترح لتنمية منظومة القيم اللازمة للحفاظ على العوية المصرية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، 7(37)، 781-817 .

18. عبد مولى ، مروة جبرو عبد الرحمن .(2021). آليات تربوية مقترحة لتدعيم دور المدارس الثانوية العامة في التوعية بظاهرة المخدرات الرقمية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، (87) ، 1181-1249 .

19. عبده ،علي محمد (2001). رؤية مستقبلية للمناهج الدراسية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، العدد (4) ، المجلد (2) ديسمبر 2001م ، ص (155)

20. عديل ، حنان .(2021) . اهداف التربية الاخلاقية للطفل ، موقع الموضوع ، 13 يناير /2021، 8:46م متاح على الرابط :/https//:mawdoo3.com

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

21.عويدات ، عبد الله .(2016) . الاثار النفسية والاجتماعية للمخدرات الرقمية ودور مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من اثارها ، ورقة علمية مقدمة الى ندوة علمية ، المخدرات الرقمية وثاثيرها على الشباب العربي ، خلال الفترة من 16-18 /2/2016 ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، المملكة العربية السعودية .

22.العيد ، سلمان بن قاسم (1426). التربية الخلقية بين الاسلام والعولمة ، دار الوطن ، الرياض

23.العيساوي , افتخار محي .(2014) . السلوك الأخلاقي وعلاقته بالمرونة الأخلاقي وما وراء المعرفة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية , بغداد ، العراق

24.عيسى ، محمد زيقي. (1984) ،توضيح القيم أم تصحيح القيم ؟ نحو استراتيجية حديثة في الإرشاد النفسي ، المجلة التربوية ، المجلد الثاني ، العدد (2) , الكويت

25.الغزالي ، ابو حامد .(1423) . احياء علوم الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

26.فتحي ، محمد .(1983). في النمو الاخلاقي النظرية – البحث –التطبيق ، منشورات دار القلم ، الكويت .

27.فرحان ، اسحق احمد .(1411هـ) . التربية الاسلامية بين الاصالة والمعاصرة ، (ط2) ، دار الفرقان ، اليرموك ، ص87

28.فهد ، ابتسام محمد .(2013) . منهج تربية الرسول لبناء الحضارة ، بحث مقدم في مؤتمر كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ ابن رشد ، بغداد

29.الماروي ، بدور عبد الله علي.(2018) . دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية القيم الخلقية لدى طلابهم في محافظة البيضاء ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملكة أروي ، 1-29 .

30.مرسي ، محمد منير .(1982). التربية الاسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، عالم الكتاب ، القاهرة .

31.محمد ، احمد حسن عبد الرحمن .(2020). مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لادوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم ، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية ، كلية التربية ، جامعة تعز ، 4(8) ، 318-342 .

32.محمد ، عبدالكريم محسن .(2013) .دراسات تربوية (مجلة علمية محكمة) , مجلد/6 العدد/22, مركز البحوث والدراسات التربوية , وزارة التربية ، العراق .

33.ناصر ، ابراهيم .(2006). التربية الاخلاقية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

34.نظمي ، عودة ابو مصطفى ، وابو دف ، محمود خليل .(2000). ممارسة طلاب الجامعة الاسلامية بغزة لبعض الفضائل الخلقية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة القياس والتقويم النفسي والتربوي ، جامعة الازهر بغزة ، مجلد (2) ، 1-79.

35.النوى ، بالطاهر .(2012). دور المدرسة في تربية المواطنة .

36.الهجهوج ، سعد ذعار .(2013) . دور الاستاذ الجامعي في تنمية القيم الاخلاقية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، 2(152) ، 323-287

37.همام ، معبد ، واخرون .(1422هـ). الوجيز في الثقافة الاسلامية ، (ط2) ، دار الفكر للنشر ، الرياض .

38.وزارة التربية .(2009). فلسفة التربية في العراق ، مديرية المناهج العامة ، وزارة التربية ، بغداد.

39.وزارة التخطيط .(2014) . التقرير الوطني للتنمية البشرية . شباب العراق تحديات وفرص , ط1, بيت الحكمة , بغداد , جمهورية العراق

40.يالجن ، مقداد. (1986). جوانب التربية الاسلامية الاساسية ، دار الريحاني ، (ط1) ، بيروت

41.يالجن ، مقداد .(1991) . دور جامعات العالم الاسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة ، (ط 2) ، دار عالم الكتب ، الرياض . ص9

42.يالجن ، مقداد .(2002). دور التربية الاخلاقية الاسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الانسانية ، (ط2)، دار عالم الكتب ، الرياض .ص12

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر الاجنبية

-1 Castelloe, M. (2017). On the Origins of Morality rethinking freus vision of good & evil. https://www.psychologytody.com/inti/biog/theme-in-we/201309/the-origins-morality

-2Ladhi, M.S,& Siddiqui, J .A,(2014). Attitude of students towards ethical and moral values in Karachi , Pakistan.LORS journal of research & Method in Education (LORS-jrme) ,4(2) ,07-11.